بين نارين
أمل عارفو
Samar Hamdan

بين نارين

أمل عارفو

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب :خواطر مجمعة

المؤلف:امل عارفو

غلاف الكتاب:سمر حمدان

موك اب الكتاب:سها منصور

تنسيق داخلي:جيهان سمير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حطامُ امرؤ

وإلى أين ستصِلُ الحكاية، ألا يوجد مَنْ يضع النِقاط على الحروفِ ويُنهيها؟!

ألا يوجد مَن يقولُ بإنَّها حكايةٌ مؤلمة سأمزِقُها وابدأ بالتسطّيرِ من جديد؟!

ألا يوجد مَنْ يقرأها ويقول لا يجب عليك الإكمال فالقارئ قلبهُ أضعف من أنْ يتحمل كُلَّ هذا العسف والجور بينَ طياتِ هذه الصفحات؟!

ألَمْ يجرؤ أحد بفرضِ رأيهِ حيال ما شاهدهُ من ألمٍ وضيمٍ وهو يلفحُ الورى وكإنَّه نسيمٌ عليل؟!

لا شيء يُكرِبني أكثر مِن مشاهدةِ الإنسِ لنا وهم متكتفين الأيدي، بحقِّ الله أي قلبٍ يَحمِلون؟!

سؤالٌ يُراودني كالحلمِ والذي هو أ يا تُرى لَمْ يرى أحد تأوُهتِنا و تَكَبُّدِنا حيال ما أصابنا من نوائبٍ وبؤس؟!

كَلِمَةٌ واحدةٌ سأقولها فحقاً لَمْ يعُد العسفُ يُطاق : أعانَ الله تعالى كُلَّ مرءٍ يحتسي سُم الضيمِ والألم أكواباً وقوارير وهو لازالَ مُتجمِلاً بالحِلمِ، أمِلاً بإنتصارهِ ورفع رايةِ الحريةِ والنصرِ يوماً ما، وحمى الله كُلَّ امروٍ لا زال صامداً مُقاوِوماً رُغم كُلّ ما يُصيبه من بؤسٍ، في حفظِ الله ورعايتهِ يا موطن العزِّ والكرامةْ.

بينَ نارين

فـــي تِلـــكَ الزنزانـــة رمـــوني، وبـــالقيودِ
كبلـــوني كنـــتُ أســـهرُ الليـــالي أُفكِـــرُ لإيجـــادِ
طريقـــةٍ مـــا للهـــروب لكـــن كفهـــر، وعِنـــدَ
مجيـــئ الفُرصـــة إلـــي لـــم أُبـــالي بهـــا،
تجاهلتُهـــا ولا كـــأنَ بســـحبةٍ منـــي ستُصـــبح
بـــينَ كفـــيّ، فضـــلتُ ذلـــكَ الرغيـــف لسّـــدَ
رُمقـــي علـــى حريتـــي وفـــك أســـري، الـــبعض
ســـوف يُســـميهِ غبائـــاً وجهـــلاً والـــبعضُ
ســـيقول بـــأنني أهبـــلٌ لا يُبـــالي بحُريتِـــه،
ولكـــن لا أحـــد يعلـــم مـــا الـــذي كُنـــتُ أعانيـــهِ
مِـــن مأســـاةٍ وآلامٍ هُنـــاك، كـــان حُلـــمُ الليـــالي
بـــأن أرى نفســـي كـــذلكَ النســـرِ المُحلـــق فـــي
الســـماءِ بكُـــل حُريتِـــه، ولكـــنْ لا يوجـــد
نصـــيب لـــي فـــي تلـــكَ الحريـــة، مـــاذا أفعـــل؟

وبماذا أُسطّرُ حروفي؟ ولِمَن اتفوه عن مُعاناتي؟!

كالنبتةِ في وسطِ تِلكَ الصحراءِ وحدي،أُعاني مِن كُلّ شيء بمفردي كذلكَ الطائر المُهاجر إلى الغُربةِ ولا يملك صاحباً في سبيلهِ المُتجه نحوه، رُغم وجود تلكَ القُضبان الحديدية وتألُم كِلتا ذراعي إلا إنّي لَمْ استسلم وحاولتُ جاهداً لأجل الوصول إلى تلك القطعة الصغيرة من الخُبزِ لسدِّ رُمقي، خيّرتُ نفسي مابينَ الموتِ من الجوعِ أو أنّ أحاول الهروب لَكن، رُبما أُعتقل وحينها ستتضاعف العقوبة ولا اعلم ماالذي سوف يفعلونهُ بي، لذا فضلتُ أنّ أسدَّ رُمقي والعيش بذلٍ على نعيمِ الحُريةِ.

فرصةُ بوّح

الحياة قاسيةٌ للغاية لا ترحمُ أحد، لا طفل ولا مُسِن ولا شاب وتُضيّم الجميع ما الحلُ معها؟!

-أتعلم يا صاح؟

-ماذا؟

-الحياة ليست قاسية بقسوةِ أبٍ على ابنهِ

-ماذا تقولُ أنتَ؟ أتقصد بأن الأب أقسى من الحياة؟!

-نعم إنّهُ أقسى بكثيرٍ للأسف

-لا أنتَ جُننت دونَ شك أتعلمُ مَن هو الأب لتتفوه هكذا عنهُ؟!

-نعم أعلمُ بأنّهُ الشخص الموصّى من الله تعالى بعد أنّ تحمِل الأمُ تسعة أشهر أن

يحمل هو أطفالهِ لآخر أنفاسهِ وأن يُقدم كُلّ ما بوسعهِ لكي يُسعد تلكَ الذرية التي أهداها الله لهُ، أعلم بأنهُ الملجأ والمأوى وذو الغمرة الدافئة المُفعمة بالأمان والحُبّ، أعلمُ بأنهُ من يُضحي في عمره فداءً لصغارهِ من يبني السعادة لأطفاله على حِساب سعادته المرهونة لأجلهم، مَن يحتضن أطفاله ويطمئن عنهم وإن لم يفعل ذلك مباشرةً فعل غير ذلك، مَن يسعد لأدنى علامات ولده لأنه حاول أن يكون ناجحاً مَن يضحك ويشجع طفله على رسمةٍ أو أي شيء من صنعهُ ليشجعهُ ويحثهُ على أن يُكمل دون أن يشعره بأنهُ شيء عادي جداً لأنهُ يعلم بأن تشجيعهُ ذلك سيصنع منه شخصاً

مُفعم بالنجاحات والإنجازات في المستقبل،هو مَن يُدرس طفلهُ ويرَ إن كان قد حفظ درسهُ أم لا رُغم إنّهُ أُمّي لا يعرفُ القراءة ولا الكتابة ولا بالثقافات ولا المجتمعات ولا أي شيء بعيداً عن بيئته، هو مَن يُقدم ويُضحي ليلاً وصباحاً ليؤمن الأفضل لأطفالهِ مَن يسعى جاهداً لكي يحظى على لحظة رؤية مُقله لنجاح أطفالهِ ليحظى على الفخرِ بأنهُ هو مَن صنعَ من هذا الصغير شخصاً ناجحاً، أعلمُ جيداً مَن هو الأب وماهي واجباتهِ وكُلّ التفاصيل

-إذاً لماذا تحدثت للتو وكأن والدك ليس كذلك؟!

-لأنّهُ حقاً أبي ليس كذلك، أبي لَم يفعل أي شيء من ذلكَ سوى إحضار الطعام فقط، فقط لا أكثر، فلم أجدهُ يوماً بجانبي لا في الليالي التي كان النياحُ والشجنُ يُحيطُني ولا في الليالي التي كان السقمُ قد تربع في عظامي الهشة ولا في الأيام التي كُنتُ أنجحُ بها ولا الأيام التي كُنتُ أدرسُ بها وحدي دون مُعين ولا في أيام التي كان يجب عليه أن يحضر حفل تكريمي لأني من المتفوقين ولا في أي مكان لم أجدهُ

-لا أعلم بماذا أحدثُكَ يا صاح لكن رُبما والدك ليس من هؤلاء اللذين تحكمهم العاطفة، رُبما يكون جباراً قليلاً

-رُبمـا كـذلك، ولكـن هـذهِ نصـف الحكايـة يـا صاح لا تعلم أنت ما خلف الستار بعد

-بعد!!

-أيوجد بعد أيضاً أظنُ إنّكَ تُبالغُ قليلاً

-لا أعلـــمُ إنّ كُنـــتُ أبـــالغ أم لا لكنهـــا الحقيقـة، فهـل مـرَّ علـى مسـامعكَ يومـاً أبـاً يقـول لأبنّـهِ الـذي حقـقَّ مـا لـم يُحققـهُ رِفـاق عُمره إنهُ فاشل؟

هـل سـبقَ لـكَ وأن سـمعت أبـاً لا يريـد أن يكـون ابنـه مُثقفـاً ويـدرُس ويـنجح قُـل لـي هل سبقَ لكَ؟!

وأيضـاً هـل رأيـتَ أبـاً يُقلـل مـن شـأن ويجحـد مـا قدمـه لـهُ ابنـه أمـام العـالم لأنـهُ ابنه؟!

وهـــل ســـبقَ لـــكَ أن مـــرَّ علـــى مســـامعك أحـــدهم يقـــول لابنـــه بأنـــه فاشـــل وســـيبقى فاشـــلاً طيلـــة حياتـــه ولـــن ينفـــع المجتمـــع بشـــيء، بينمـــا ابنـــه منشـــطاً إجتماعيـــاً ويشـــهدُ جميـــع مـــن يعرفونـــه بحُســـن أخلاقـــهِ وجمال مُعملته، قُل لي هل سبقَ لكَ؟!

وهـــل ســـبقَ أيضـــاً وأن ســـمعت أبـــاً لا ينقصـــهُ مـــن المـــالِ شـــيئاً يقـــول لابنـــه بأنـــهُ لا يمتلـــك الحـــق ليأكـــل فـــي المنـــزل لأنـــه لا يعمـــل ويجلـــب وبينمـــا يـــذهب للدراســـة ويقـــول بأنـــه ســـينجح ليضـــحك عليـــه بأســـتهزاء ولا كأنـــهُ يـــتكلم مـــع ابنـــه نيـــاط لُبابتـــه،وهل ســـبق أيضـــاً أن ســـمعت أبـــاً يقـــول لابنـــه لـــن يدعـــه يـــنجح لكـــي لا يفتخـــر به أحد ويقولُ بأنه ناجح؟!

-صديقي حقاً لا أعلم ماذا أقول التزام الصمت أفضل لي

-نعم الصمت ثم الصمت ثم الصمت ولا شيء آخر، اصمتي أيَّتُها البشرية لنرَ إلى أين سيقودكِ هذا الصمت وإلى أي مطافٍ أو هاوية ستُلقي بكِ، لا داعي للتحدث ادفعوا بالحقِّ دوماً على الشباب وقولوا بأنّهم هم اللذين لا احترام في فيهب قلوبهم وقابعِ عقولهم، هيا لا تنتظروا شيء أرموا بكلامكم المُكتظ بالسُّم على هؤلاء الأوهان علّى أن يكون أجلهُم المحتوم على أياديكُم،

لا كلام؟

لا اعتراض؟

لا همس أو صوت؟

شـــكراً لكُـــم والآن علـــيّ الـــذهاب فأنـــا عبـــدُ الله الـــذي خُلـــق مـــن صُـــنع الجبـــار الـــذي أثـــقُ ثقـــةً عميـــاء بأنّـــهُ لا يُخلِـــقُ أحـــد كفهـــراً فـــي هـــذهِ الحيـــاة دون هـــدف لـــه، فـــالآن هُنـــاك مـــا علـــيّ فعلـــهُ فـــلا للأستســـلامِ فـــي قـــاموس المـــؤمن مـــادام الله الأحـــد الواحـــد هـــو ربّـــهُ، إلى لقاء.

مُقلتي الأُخرى

طلبوا منّي أن أتحدّث عنكَ ولو بكلمةٍ واحدة، ماذا أفعل؟

بماذا تودّ أن أصفكَ؟!

أرجوك قُلْ لي ساعدني أرجوك فأنا أعجز كُليّاً عندما يطلب أحدهُم منّي وصفكَ لا أعلم لماذا وما السّبب لا أرى سوا أنهمار تلكَ العبرات على وجنتيّ اللّتان كادَتا أن تتفجّرَا من شدّةَ الحرارة والاحمرار وما سبب كُلّ ذلكَ أيضاً لا أدري وليس لديَّ أيّ فكرة، لكن تعلم عندما أسألُ عنكَ ماذا أرى؟

بالطّبع لن تعلم كيف لكَ أن تدري وأنت لستَ عالماً بحالَ فؤادي؟

مُقلتيكَ السّوداوتان كديجورِ أيّامي من دونكَ عند رؤيتي لهُم أغوصُ بداخلهِما لأبحث عن أشياءٍ لطالما لا أعترفُ بها لذاتي الّتي تأجُّ نار الغيرةَ في صبابتي، كُلّ تفاصيلكَ كالأعصار تُثير الفوضى بداخلي لمجرّد رؤيتي لهُم، ماذا أفعل يا إلهي كاد الجنون أن يتملّكني إلى أين أذهب؟

إلى مَن ألتجأ؟

كُلّما أراكَ أُحاول أن أبتعد عنكَ قدر المُستطاع عسى وعلّ أن أنساكَ لكن!

لكن اهتمامُكَ بي واعتنائكَ وكأنّني طفلةٌ لا تعلمُ شيء وتودّ تعليمها كُلَّ شيء يُعيداني إليكَ رُغماً عنّي، يا إلهي يا خالقي ماذا أفعل بكَ؟

أتعلم بماذا أُشبّه ابتسامتُكَ؟!

بالطّبعِ لا تعلم إذاً اسمعْ واعلمْ، ابتسامتُكَ الّتي تشبه ابتسامتي قليلاً تظهر على شفتيكَ وكأنّها شمسٌ و أشرقت من بعد زمنٍ من الدّيجور المُعم في المكان عندما أرى ابتسامتُكَ ترتجفُ كُلَّ خليّةٍ بجسدي وينعقدُ لساني دون حراك، في كُلِّ ليلةٍ عند نومي أنظرُ للنّجومَ لا القمرَ لأن القمر وصلوا إليه لكن النجوم ليس بعد ففي نظريّتي أنتَ نجمي الّذي لم يصل إليه أحد بعد ولن يصل إليه أحد ما دمتُ حيّة، وفي كُلِّ صباحٍ أنظرُ للسّماء فكم صفوتها البيضاء تُشبه نقاء قلبكَ؟! لا تعلم أعلمُ ذلكَ لا تعلم بأنّكَ إنسانٌ خلقهُ الله ولم

يخلُق مثلهُ بعد فالأرواح رُبّما تتشابه لكن أن تحمل نفس الطّياة لم أرى بعد، آهٍ كم أودُّ أن أُغمِركَ وأُخبركَ بجوى فؤادي المؤلم وبكُلّ أبجديّةٍ لا زالت عالقة بين حُنجرتي ولساني النّاطق، أقفُ كُلَّ يوم على الشُّرفةَ لأُشاهد غروبَ الشّمسِ وميولِ خيوطها النّاعمةَ لقاع المُحيط، لكن ليس هذا ما تبحث عنهُ مُقلتي وإنّما الجبل، ذلكَ الجبل العالي الّذي أشبهُ بها قامتُكَ وثباتهِ بقوّتكَ القاهرةَ للزّمنِ والمرء المُنافق ووقفتهِ بوقفتكَ الرجوليّة التي أينما حلّت خُطاك اهتزت الأرض لها هجساً وتعزيزًا، ولا أُشبّهُ قمةَ الجبلِ إلّا برأسكَ المرفوعِ

دائمـــاً والّـــذي لطالمـــا بـــإذن ربّـــي الله الأحـــد الواحد سيبقى كذلكَ لآخر أنافسنا.

اتأخذني معك

بينما وأنا أسيرُ في الطُرقِ سَمِعتُ إحدَهُنّ تَقِفُ وراء شابٍ وسيمٍ على ما يبدو مِنْ وقفتهِ تِلك لِتَقول لهُ بِكُلِّ هدوءٍ "أتأخذُني معك؟! " بينما هو استدار نحوها ليسرح لِعدةِ ثواني ومن ثُم يحتضن كفيها بين قبضتيه سرحتُ أنا، لاسأل نفسي لماذا تذلُّ نفسها للحُبِّ هكذا؟!

لأرى الجواب بأمِّ لؤلؤتي عندما غمرها بينَ أحضانهِ وتشبثت بهِ هي كالطفلةِ المُتشبِثة بوالدها، لوهلةٍ ظننتُ بإنّهُ يُمثل وسيترُكها ويمشي في سبيلهِ كباقي أمثالهِ لكن، هو لَمْ يَفعل ذلك وإنّما جذبها أكثر إليه كادت أن تخترق أضلعهِ وتتربع

فـي قلبـهِ وكإنّـهُ كـان يـودُّ ذلـك، عبرتـهِ تِلـك الوحيـدة التـي اثبتـت لـي بإنّـهُ مُتَـيّمٌ بِهـا، فكمـا أعلـمُ أنـا الرجـال لا يبكـون إلّا عِنـدما يخسـرون شـيء مـا غـالي علـى قلـوبهم، أو علـى أعتـاب خسـارةِ شـيءٍ مـا، لَـمْ أعلـم مـاهي الحكايـةٌ بـالظبط مـن النظـرةِ الأوّلـى، ولَكـن اتضـح لـي كُـلّ شـيء فالحُـبُّ كـان يشـعُ مِـن مُقلِهُـم، لاتأكـد مِـن حُبـهِ لتلـكَ الزُمـردة بقولـهِ إنّ لَـمْ تكُـنّ لـهُ جسـداً وروحـاً فلَـنْ تكـون لغيـره، فشـعريرةٌ سـرت بكامـلِ جسـدي أ يُعقـل أنّ يُسـبب لهـا الأذى بِمُجرد أنّ كانت لغيره؟!

لا أعلـمُ حقـاً وهـي التـي اشـتدت مـن غمرتهـا لـهُ بينـت لـي بإنَّهـا راضـية علـى قولـهِ ذلـك، لأبتسـم بسـخرية وأنـا أقـولُ

بينـــي وبـــينَ نفســـي ســـنرى لاحقـــاً، فبينمـــا كُنـــتُ أهـــمُّ للرحيـــلِ رأيـــتُ مـــا جعلنـــي اتوقـــف ثانيـــةً، فكمـــا بـــدا لـــي بـــإنّ هـــؤلاء الّـــذين قـــد خرجـــوا مـــن وراءِ الشُـــجيرات ومِـــنهُم مَـــنْ أتـــى مـــن الطـــرف المُقابـــل للشـــارع عـــائلتهم وبعـــض أصـــحابهم ليكَوّنـــوا شـــبه حلقـــةٍ حـــول هـــؤلاءِ العشـــاق، انتبهـــتُ إلـــى تـــورود تِلـــك الحســـناء خجـــلاً مِـــن الّـــذين احـــاطوهم واعتـــرفُ بـــإنّ ملامِحهـــا ازدادات جمـــالاً عنـــدما كســـتها ملَمِـــحُ الخجـــلِ والحيـــاء، لِتتـــورد أكثـــر عنـــدما تقـــدم رجـــلٌ علـــى يبـــدو كـــان والـــدها وشـــبّكَ أيـــدِهُم مُتمتمـــاً لهُـــم بشـــيء مـــا لَـــمْ أســـمعهُ إلّا أنّ تعـــابير وجـــوهِهُم قصّـــت لـــي مـــدى ســـعادتِهُم وعنـــدما ترقرقـــت العبـــرات مـــن أعيـــنهم

وتعالت ضحكاتهم وتكاثرت غمراتِهم عَلِمتُ حِينها بإنّهُم إنّ شاءالله لَنْ يفترقوا، وستعود تِلك الحقائب التي كانت بِصُحبةِ ذلك الوسيم إلى ادراجها حتى إشعارٍ آخر، اعترف بإنّ الفرحة تسللت إلى فؤادي وابتسامةٌ كبيرة اشرقت على ثغري لِفرحتهم تلك، وبعد أنّ مسحتُ تِلكَ العبرة التي انهمرت من مقلتي استدرتُ إلى وجهتي التي كُنتُ مُتَجِهةً نحوها، لأكمل سيري وأنا بين الحينِ والآخر ابتَسِمُ بِحُبٍ على ما رأتهُ مُقلتي اليوم من مشاعرٍ صادقة وحُبّ طاهِرٍ كما بدا لي، فهنيئاً لِتلكَ الشُجاعة بجرأتها ولذلكَ الرجُل الذي اشبكَ

أباخِسُها مع أباخِسهِ طالباً إياها في الحلالِ، وللحُبِّ يُفدى كُلَّ شيء.

أثاثةُ أبٍ جليل

فـــي البدايـــةِ ســـأقول رحـــم الله روحـــك الطـــاهِرة وأســـكنك فســـيح جناتـــه، أبٌ أثيـــثٌ وجليـــل، ومربـــي أجيـــالٍ قـــدير وعظـــيم، وصـــديقٌ لأقرانـــه وأطفالـــه وتلاميـــذه، كـــان ذو حضـــورٍ وجيـــه ومَهيـــب، ليرحـــل فـــي 2024/10/9 بـــين ليلـــةٍ وضُـــحاها تاركـــاً خلفـــهُ فـــؤاد إبنـــهِ المُـــتحطم، ولـــدهُ الـــذي كـــان يـــركن بكُـــلّ قوتـــهِ عليـــه، رحـــل بحـــرُ العطـــاءِ والأمـــان ليســـكن بجـــوار ربـــهِ إن شـــاءالله مُعـــززاً ومُكرمـــاً بجنـــاتِ خُلـــده، ليبـــدأ هـــذا الشـــبلُ مـــن ذاك الأســـد بـــالنهوض لإكمـــال خُطـــى أبيـــه فمَـــن خلـــف لا يمـــوت، حنيتـــه وصـــدقه وابتســـامته وعظمتـــه وحضـــوره كُـــلّ هـــذا لـــن يُنســـى وســـيبقى خالـــداً فـــي

ذاكرة كُلّ مَن تلامس أباخسهُ مع أباخسهِ متشرفين بمعرفةِ بعض، وها هو ذاك الشبل بدأ في السيرِ وبإذن الله سيتوفق في حياته فمَنْ كان راضياً عن ولدهِ استحالا أنّ يُضل عن الصحِ والنجاح، ارقد بسلام أيُّها الأب الأثيث مادام ولدُكَ هُنا فلا داعي للقلق على شيء، قصتك ستُسرد على أجيالنا القادمة، سيتحدثون تلاميذك عنك لأولادهم وستُقدر وترتفع مكانتك دون أنّ تُرَ فليس كُلّ ما نحبهُ ونقدرهُ نراه، فها هي الألماسة الجميع يحبها إلّا إن القليل شاهدها في الواقع، وها هُم العلماء العظماء الجميع يقدرونهم إلّا إن أيضاً القليل والنادر رآهم وصحت له فرصة الكلامِ معهم،

لتعلم بأن مكانتك محفوظة بأعلى قمةٍ ممكنة، فالحياة هي التي سترسم وجهك وطبعك على وجوهِ المارّةِ والقدرُ هو الذي سيجمع النبيل مع مرءٍ طاهر مثلك، والتاريخ الذي سيسطر عباراتهِ عنك لإنّ نسى أحدهم عنك تفصيلة تُذكرهم حالاً، وابنك الذي إن شاءالله سيُكمل مسيرتك من حيث وقوفك، فكما قُلت ارقد بسلام جوار ربك مطمئناً بأن كُلّ شيء سوف يُسير كما كُنت تُخطط لهُ وبل على أحسنِ وجهٍ بإذن الله تعالى، رحمكَ الله وأسكنك في فسيحِ جناته.

حنين

شوقٌ اجتاحني كالوباءِ لا أعلمُ لماذا

التجاهل الذي بادرتني إياه كان قوي

إلّا إنَّ شوقي الآن أقوى،

رُغمَ كُلَّ شيء

إلّا إنّي لا زلتُ أفكرُ

في كُلِّ ما يخصك يا أبي

اشتقتُ لِصوتكَ ولِكُلِّ شيء يخصكَ،

رُبما كُلّ ما في الأمر هو

أنّي أحبّ أنَّ أراكَ على أفضلِ وجهٍ،

ولكـــن تعلـــم لا أود أنّ يـــأتي اللقـــاء ويتربـــع بيننا،

أو الصُدفة تتمايل لِتجمعنا،

لا أريد شيء

فقط سأقول رعاكَ الله يا أبي.

وباء: داء، مرض

الفائدة: في بعض الأحيان الشوق يكون أقوى من المرء.

سبعة أعوام من الفِراق

أتعلمون ما هو اليوم ؟!

دعوني أخبركم، في مثل هذا اليوم غادر الأمانُ فؤادي واحتل الهجسُ والذعر قلبي، كلماتٌ عِدة وعِباراتٌ كثيرة مُتشابكة جعلت النعيق يُطلق من الأفواهِ،ومن العبراتِ

تترقرق وتسيل من المُقلِ لكن شتَّان ما بين الشجنِ والهجس، أ تذكرين يا جنتي كنتُ لَمْ أبلِغَ الثانية عشر بعد، كنتُ صغيرة جداً لأعلم ما الّذي جرى، لكن شعرت بإنَّنا أصبحنا في خطرٍ كبير ورُبما تتحول إلى فاجعة، لم أنسى أي تفصيلة عن ذاك اليوم، أذكرُ جيداً وكإنّه في الأمسِ كانت تلك الحادثة، في قريب

الرابعة والنصفِ الموافق في يومِ السبت 2018/1/20 ثلاثة وسبعون طائرة قاموا بشن الهجوم، كانت ليلةٌ شتوية والطقس كان لا بأس به، أ رأيتِ لَمْ أنسى أي شيء حول ذاك اليوم، أعلمُ بأنَّ الترح يكتسي ملامحك، لذا سأخبركِ ببعض الأشياء التي رُبما تُسعدكِ،زيتونتكِ الصغيرة قد دخلت في عامها الثامن عشر، واصبحت كاتبة صغيرة،وإعلامية حُرة، وتعلمت الكثير كالإلقاءِ والدوبلاج والرسم الّذي رافقني منذُ نعومة أظافري، وشاركتُ في تحدي القراءة العربي، وفي التمثيلِ أيضاً على خشبةِ المسرح لدى جهتين مختلفتين، وحافظتُ على كُلّ شيء يخصنا، تُراثنا

وعاداتنا وتقاليدنا لَمْ أسمح لأحد أنّ يُغير شيء منهم،أرأيتِ زيتونتكِ لازالت على العهدِ، وإن شاءالله لنا لقاءٌ قريب وستتشابك أباخُسنا معاً من جديد،انتظري فالله كريم وستأتي ليلة يلم فيه شملُنا، والعبرات ستنهمر فرحاً بلقائِنا، ولنا لقاء بإذن الله، أحبكِ يا جنتي.